

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 021

محمد بن صالح العثيمين

الله تعالى في بقية دعاء ابراهيم واسماعيل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته لهذا من فوائد الآية ضرورة الناس الى بعد الرسل ولذلك دعا إبراهيم واسماعيل دعوة الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ان يبعث فيهم الرسول ومن فوائدها ايضا ان كون الرسول منهم اقرب اذا قبول دعوته لانهم يعرفونه كما قال الله تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى تأمل قول ما ضل صاحبكم - [00:00:23](#)

اذ اضافهم اليهم يعني صاحبكم الذي تعرفونه وتعرفون رجاحة عقله وتعرفون امانته ما ضل وما غوى هذه الفائدة تؤخذ من قوله منهم ومن فوائد الآية ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:00:50](#)

جعل الله تعالى فيه من الخير انه يتلو الايات ويعلم الكتاب ويعلم الحكمة يتلو عليهم آيات ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ويعلمهم الكتاب وحكمة ويزكيهم ومنها ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:15](#)

تتضمن ذكر آيات الله الكونية والشرعية وتتضمن تعليم الكتاب تلاوة ومعنى وتتضمن ايضا الحكمة وهي معرفة اسرار الشريعة وتتضمن تزكية الخوف لقوله ويزكيه من فوائدها اذا ان هذه الشريعة كاملة - [00:01:42](#)

لتضمن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المعاني الجليلة مما يدل على كمال شريعته ومنها اثبات العزة والحكمة لله في قوله انك انت العزيز الحكيم ومنها اثبات هذين الاسمين لله - [00:02:24](#)

الاثنيين العزيز والحكيم وقد سبق لنا معنى العزة ومعنى حكمة في التفسير ثم قال تعالى ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين - [00:02:46](#)

استفادوا من هذه الآية الكريمة ان الرشد اتباع ملة إبراهيم بقوله الا من سفه نفسه ومن فوائدها ايضا ان مخالفة هذه الملة انتبه مهما كان الانسان حليما في قومه فانهم يعتبرون - [00:03:09](#)

اذا لم يلتزم بشريعة الله ومنها فضيلة إبراهيم اي تصفاه الله تعالى واختاره على العالمين بقوله ولقد اصطفيناه في الدنيا ومنها اثبات الآخرة كقوله ها؟ في الآخرة ومنها ان الصلاح وصف للانبياء - [00:03:37](#)

ومن دونه فيوصف النبي بانه صالح ويوصف متبع الرسول بانه صالح ولهذا كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يحيون الرسول صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بقولهم مرحبا للآخ الصالح والنبي الصالح - [00:04:12](#)

فوصفوه بالصلاح ها ما التغاوت الاشخاص ومنها ايضا من فوائد من فوائد الآية ان ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام افضل الممل وهي التوحيد الحنيفية الدمع لانه قال واذا قال إبراهيم لآبيه وقومه - [00:04:34](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني ومنها ان هؤلاء المخالفين للرسول سفهاء كما وصفهم الله بقوله كل بكم عمي فهم لا يعقلون فهم وان كانوا اذكياء وعندهم عند ناعسة - [00:05:15](#)

فانه في الحقيقة لان العاقل والذي يتبع ما جاءت به الرسل فقط قال الله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اي نعم تخصيصه لانه عليه الصلاة والسلام هو ابو الانبياء - [00:05:43](#)

بالنسبة لبني اسرائيل وللعرب لان جميع الانبياء من بعدهم كانوا من ذريتهم إبراهيم فلذلك خص بفات كل هذا يقول يقال ان الخلق لهم اباء ثلاث ادم نوح وإبراهيم الا ان إبراهيم كان ابا للعرب والاسرائيليين فقط - [00:06:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه. ها وجه؟ في وجه بحضوره. نعم هذا من العموم يعني اياكم هذا سؤال ليس بهذا الدرس على

كل حال الرسول انما نهى عن المدح اذا كان يخشى منه - 00:06:38

ولهذا قال ويحك استطعت وقال اذا رأيتهم المفتاحين فاحفظوا وجوههم الصراط اما اذا لمحسن فلا بأس فهذا كعب بن زهير مدح

النبي عليه الصلاة والسلام في حديث بين الصعاب مدح عظيم - 00:07:17

الرسول يسمع وكذلك حسان ابن ثابت وغيره من الشعراء كانوا يمدحون النبي صلى الله عليه وسلم لانه اهل لذلك ولانه لا يخشى منه

واذا الدعوات اذا ما دام زكيت نفسك - 00:07:32

فالان في في البلد نعم اهي هات اهي نعم وعدم الفساد تعليم السلامة منى نعم تعليم يشمل تعليم اللفظ والمعنى والتلاوة ان لم

يعلمه بالمعنى او او يدرس من التدريس - 00:07:51

لان التعليم اخص الان عندما اقرأ انا قرآن اتلوا عليه لكن عندما اهجيك على حرف وكلمة كلمة نعم المراد بالكتاب القرآن آا الايات

الاولى ما فصل الايات الدالة على الله - 00:08:19

قال اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين هذا هذه الاية يستفاد منها فضيلة إبراهيم عليه الصلاة والسلام حيث لم يتوانى ولم

يسترك لم يستكبر لانه قال اسلمت - 00:08:46

لم يتوانى لانه قال اذ قال قال له ربه اسد يقال له ربه اسدم قال اسلمت لرب العالمين ومنها اثبات

ربوبية الله تعالى العامة - 00:09:07

كل احد لقوله برب العالمين ومنها الاشارة الى ان الخلق من ايات الله لانهم سموا عالمين حيث انهم علموا على خالقهم سبحانه وتعالى

ومنها المناسبة بين قوله اسلمت ورب لان هذا - 00:09:32

الا بقوله اسلم فان الرب هو الذي يستحق ان يسلم له اغضب الخالق ولهذا انكر الله سبحانه وتعالى عبادة الاصنام وبين علة ذلك بانهم

لا يخلقون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا - 00:10:05

وهم يخلقون اموات غير احياء تتبين بهذا مناسبة ذكر الاسلام مقرونا للربوبية اه ثم قال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا

بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:10:25

من هذه الاية تستفاد اولا اهمية هذه الوصية لانه اقتنى بها من ابراهيم ويعقوب ابراهيم ابو العرب والاسرائيليين ويعقوب ابو

الاسرائيليين الرسول ان الكريم ان اعتنى بها حيث جعلها مما يوصى به - 00:10:59

ومنها فانه ينبغي العناية بهذه الوصية فداء بمن بابراهيم ويعقوب ومنها ان الله سبحانه وتعالى صار لبلاده من الدين ما هو اقوم

بمصلحتهم وقوله اصطفى لكم اي اختار فلولا انه اقوم ما يكون بما قال في العباد ما اختاره الله تعالى لعباده - 00:11:27

ومنها انه ينبغي التلطف بالخطاب من هنا يا بني فان ندائهم بالبنة يقتضي اقول ما يلقي اليه ومنها ايضا انه يجب على المرء ان

يعاهد نفسه دائما حتى لا يأتيه الموت وهو غافل - 00:12:06

كقوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون ومنها ان الاعمال بالخواتيم بقوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ما يكفي ان الانسان يسلم في اول

حياته او في وسط حياته لابد ان يستمر - 00:12:39

الى ان يموت الى ان يلقي الله تعالى وهو عن الاسلام قل يا بني هذا قال يعقوب كل يقول كله الوصية من الاثنين ابراهيم قال لبنيه

يا بني ان ما وصف لكم بالسيف ولا تؤمنون الا وانتم مسلمين. واعطوا - 00:13:03

كذلك - 00:13:26